المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: الارهاب الالكتروني وأثره على المجتمع
اسم الكاتب: م. علي جاسم محمد التميمي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/2301
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 07:35 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الارهاب الالكتروني وأثره على المجتمع

م.علي جاسم محمد التميمي(*)

المقدمة

لا يطغى على أحد ما يمر به العالم اليوم وخاصة العالم الإسلامي من تشظي وتشتت بسبب انتشار الأفكار التشدديهالمتطرفة واستغلالها من قبل الإرهاب والإرهابيين لتوسيع نفوذهم والتفنن في طرق الإرهاب وبكل انواعه لضرب المجتمعات الامنة بدون تميز بين المجتمع إسلامي او غير إسلامي وان جل ما يعتمد عليه الارهابيون اليوم هو التطور التكنلوجي والمنظومة الأنترنيت والشبكة العنكبوتية ولترويج أفكارهم وتأثير على المقابل وذلك لتخطيط لهجماتهم الإرهابية لذلك دعتنا الضرورة الأمنية وخطر هذا الإرهاب الالكتروني على المجتمعات الأمنة الى كتابة هذا البحث.

مشكلة البحث: –

ان اهم ما وجهنا في كتابة بحثنا هذا هو اتساع موضوع الإرهاب وكثرة الكتابات التي كتبت عنه وتشابك أنواعه وأهدافه وكونه يتطور مع تطور المجتمعات والمنظومة المعلوماتية ويتحدث بين فترة وأخرى من جيل لأخر لذلك صعوبة اختصار هذا الكم الهائل وايجاز الدراسات بمضمون وملخص مفيد للمتلقي وللمجتمع بصورة عامة.

أهداف البحث: –

اهم ما أراد الباحث ايصاله الى المجتمع والمتلقي هو ابراز وايضاح أهمية الإرهاب الالكتروني الذي وصل في جميع البيوت الامنة وقد يؤثر على مجتمع يعد بعيد عنه وكذلك تبيان كيفية مكافحة هذا النوع والاستفادة من المنظومة بصورة عامة.

منهجية الدراسة: –

لابد من التأكيد ان لأي دراسة علمية لا يكتمل الهدف منها الا بوجود منهج علمي واضح يحدد ملاحمها. ولأهمية الدراسة فقد سعى الباحث الى الاعتماد على منهج التحليل النظمي في محاولة الإحاطة بالظاهرة موضوع الدراسة كما أنه استفادة من

(*)الجامعة المستنصرية– رئاسة الجامعة.

المناهج العلمية الأخرى التي تم اللجوء الى بعض منها في متن الدراسة سعياً الى الوصول الى ادق النتائج ولهذا فالدراسة تعتمد أكثر من منهج واحد تحقيقاً للفائدة العلمية

هيكلية البحث ، قسم بحثنا هذا الى مطلبيين :

المطلب الاول الارهاب بشكل العام
اولاً: مفهوم الارهاب
ثانياً:تاريخ الارهاب بشكل مختصر
ثالثاً: اشكال الارهاب
رابعاً: جوانب الارهاب
خامساً:مفاهيم ذات صلة

المطلب الثاني أثر الارهاب على المجتمع
اولاً: مفهوم الارهاب الالكتروني
ثانياً: خصائص الارهاب الالكتروني
ثالثاً: الجريمة الالكترونية
رابعاً: الحرب الالكترونية
خامساً: الاعلام الالكتروني

المطلب الثالث

المنظمات الإرهابية والحرب الالكترونية

(داعش انموذجاً)

المطلب الأول

مفهوم الارهاب

اولاً: الارهاب لغتاً واصلاحاً

١. لغتاً: لفظ الارهاب في اللغة العربية مشتقة من المصدر (ترهيب) يقول الراغب الاصفهاني في مفرداته – الرهبة والراهب : مخافة مع تحرز واضطراب اي الفعل (رهب – يرهب – رهبةً)[١] اي خاف وهي الخوف والفزع ، محور راهب من الله اي خائف من عقابهوترهبه اي توعده ، اما في القرآن الكريم فينصرف معنى الارهابالى ما ورد في الآيات القرآنية التي تأتي بمعنى الفزع والخوف والخشية والرهبة من عقاب الله تعالى فقد ورد في قولة تعالى (وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ)[٢] وجاء (إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ)[٣] وورد (إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا

[١]الراغب الاصفهاني، المفردات الالفاظ القرآن الكريم، منشورات ذوي القربى إيران ، الطبعة الرابعة ٢٠٠٤ ص٢٣٦

[٢]سورة البقرة اية، ٤٠

[٣]سورة النحل اية، ٥١

رَغَباً وَرَهَباً)[٤] كما يأتي الارهاب في القرآن الكريم بمعنى الردع العسكري فقد ورد (تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ)[٥] وجاء ايضاً (وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ)[٦] اما في اللغات الاخرى فأن الارهاب يأتي بمعنى رعب (terror) وتعني خوفاً او تهديد غير مألوف وغير متوقع وقد اصبح هذا المصطلح يأخذ معنى جديد في الثلاثين عاماً الاخيرة ويعني استخدام العنف والقاء الرعب بين الناس [٧]

٢. الارهاب اصطلاحاً

لم يُقدم تعريف جامع مناع الإرهاب، وربما لا يكون ذلك ميسراً اساساً فللحكومات تصورات متفاوتة عنه حسب سياستها، وأبرز اختلاف في الرأي بين الحكومات هو حول حركات التحرير الوطنية ففي الوقت الذي تعتبر فيه بعض الحكومات أعضاء حركات المقاومة الوطنية ضد المستعمرين والمحتلين مناضلين في طريق الحرية والاستقلال يطلق عليهم بعض آخر ارهابين[٨]. وكما شاهدنا في الفترة الأخيرة من تصويت داخل أروقة الجامعة العربية على اعتبار حزب الله منظومة إرهابية.

فقد عرفتهُ المادة الاولى من قانون مكافحة الارهاب رقم (١٣) لسنة ٢٠٠٥ العراقي بأنه(كل فعل اجرامي يقوم به فرد او جماعه منظمة استهدف فرداً او مجموعه او جماعات او مؤسسات رسمية او غير رسمية اوقع الاضرار بالممتلكات العامة او الخاصة بغية الاخلال بالوضع الامني او الاستقرار والوحدة الوطنية او ادخال الرعب او الخوف والفزع بين الناس او اثارة الفوضى تحقيقاً لغايات ارهابية)[٩]

---

[٤]سورة الانبياء اية، ٩٠

[٥]سورة الانفال اية، ٦٠

[٦] سورة الاعراف اية،١١٦

[٧]علي جاسم محمد، المقاومة والارهاب في القانون الدولي، بحث منشور في مجلة كلية الرافدين الجامعة العدد (١٣) لسنة ٢٠١١ ص ٩

[٨] عبد المجيد مبلغي واخرون، الإرهاب تعريفه واليات مكافحته ترجمة احمد الموسوي، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي الطبعة الأولى، بيروت ٢٠١٥ ص ٢٣١.

[٩]قانون مكافحة الارهاب رقم (١٣) لسنة ٢٠٠٥م المادة الاولى العراقي مجلة الوقائع العراقية العدد ٤٠٠٩ قاعدة التشريعات العراقية تشرين الثاني ٢٠١٥

وتنص المادة (٤) من نفس القانون على العقوبة بالفقرة الاولى منهما وتكتفي بها وكما موضح ادناه:

١) يعاقب بالإعدام كل من ارتكب – بصفته فاعلا اصيلاً او شريك عمل ايا من الاعمال الارهابية الواردة الثانية والثالثة من هذا القانون، يعاقب المحرضوالمخطط والممول وكل من مكن الارهابيين من القيام بالجرائم الواردة في هذا القانون بعقوبة الفاعل الاصلي.[١٠]

- عرفت جامعة الدول العربية الارهاب في الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب عام ١٩٩٨ على انه (كل فعل من افعال العنف او التهديد بهاياً كانت بواعثه او أغراضه يقع تنفيذا لمشروع اجرامي فردي او جماعي يهدف الى القاء الرعب بين الناس او ترويعهم بإيذائهم او تعريض حياتهم او حريتهم او امنهم للخطر او الحاق الضرر بالبيئة او بأحد المرافق او الاملاك العامة او الخاصة او احتلالها او الاستيلاء عليها او تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر)[١١]

كما عرفت منظمة المؤتمر الإسلامي بوصفها احدى المراجع القانونية للدول الإسلامية – الإرهاب كالاتي:

يطلق اصطلاح الإرهاب على كل عمل عنيف او يتضمن تهديداً والذي – على الرغم من مقاصده والدوافع منه – هو مخطط اجرامي فردي او اجتماعي يقصد من القيام به نشر الرعب بين الناس او التهديد بالحاق الضرر او تعريض ارواحهم وكرامتهم، وامنهم او حقوقهم للخطر او أي تأسيسات وأموال عامة او خاصة او الاستيلاء عليها او تحريض الثروات الوطنية او التأسيسات الدولية للخطر او التهديد

---

[١٠]الفقرة الاولى من المادة الرابعة من قانون مكافحة الارهاب رقم (١٣) لسنة ٢٠٠٥م العراقي، مجلة الوقائع العراقية، مصدر سابق.

[١١]الفقرة الثانية من المادة الاولى من الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب لسنة ١٩٩٨: تعريف الإرهاب، محسن هاشم خنيش، التعاون الدبلوماسي في مكافحة الإرهاب، في منطقة غرب المتوسط، رسالة ماجستير، بحث غير منشور، جامعة الجزائر، الجزائر ٢٠١٢، ص٤٨.

استقرار الدولة المستقلة واستقلالها ووحدتها السياسية او سيادتها [١٢]منظمة الامم المتحدة عرفت الارهاب كذلك واصدرت في ذلك عدة اتفاقات [١٣]

كما اصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار رقم ٩٤/٦٠ في ١٩٩٤ كمحاولة لتحديد مفهوم الارهاب حيث نص القرار على (ان الارهاب عبارة عن الاعمال والطرق والممارسات التي تشكل مخالفة صارخة لأغراضومبادئ الامم المتحدة والتي قد تشكل تهديدا للسلام والامن العالميين وتهديد علاقات الصداقات بين الدول وتعيق التعاون الدولي وتهدف الى تدمير حقوق الانسان والحريات الاساسية والاسس الدمقراطية للمجتمع)) الا ان سلوك المنظمة الدولية اتجاه الارهاب اخذ اكثر شدة بعد احداث ٢٠٠١/٩/١١ حيث ادان القرار ١٣٧٣ الصادر عن مجلس الامن في ٢٨ ديسمبر ٢٠٠١م الهجمات التي وقعت على الولايات المتحدة الامريكية معتبرا انها عمل ارهابي دولي يهدد الامن والسلام الدوليين.[١٤]

- تعريف الاتحاد الاوربي للإرهاب

---

[١٢] عبد المجيد مبلغي وآخرون، مصدر سابق ص ١٧٦

[١٣]توضيح الارهاب وفقاً لهيئة الامم المتحدة فقد عرفة هيئة الامم المتحدة الارهاب انطلاقاً من مجموعة الجرائم الدولية المرتكبة في حق المجتمع الدولي والعابرة لحدود الدولة الواحدة حيث ركز التعريف على الجرائم التي تهدد سلامة الملاحة الجوية والبحرية، الدبلوماسية وعمليات الاختطاف واحتجاز الرهائن التي عقدت بشأنها مجموعه الاتفاقيات الدولية اهمها:

١. اتفاقية طوكيو ١٤،٩،١٩٦٣ الخاصة بالجرائم والافعال التي ترتكب على متن الطائرات

٢. اتفاقية لاهاي ١٦،١٢،١٩٧٠ المتعلقة بمكافحة الاستيلاء غير المشروع على الطائرات

٣. اتفاقية موريال ٢٣،٩،١٩٧١ والبروتوكول الملحق بها فب ١٠،٥،١٩٨٤ بشأن قمع الاعمال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة الطيران المدني.

٤. اتفاقية نيويورك ١٤،٢،١٩٧٣ الخاصة بمنع ومعاقبة الجرائم المرتكبة ضد الاشخاص المشمولين بالحماية الدولية بمن فيهم الممثلون الدبلوماسيون.

٥. اتفاقية اختطاف واحتجاز الرهائن ١٧،١٢،١٩٧٩

٦. اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار ١٩٨٣ وما يتعلق منها بالقرصنة البحرية

٧. الاتفاقية الدولية لقمع الارهابيين بالقنابل ١٩٩٧

٨. الاتفاقية الدولية لقمع تمويل الارهاب ١٩٩٩

[١٤]حسين خليل، النظام العالمي الجديد والمتغيرات الدولية، الطبعة الاولى، لبنان دار المنهل اللبنانية ٢٠٠٩م ص ٣٧٤، كذلك أنظر محسن هاشم خنيش، مصدر سابق، ص ٤٧.

نصت الاتفاقية الاوربية لقمع الارهاب على ضرورة القضاء على الظاهرة الدولية التي توسعت في اوربا في السبعينيات وقمع كل عمل بشكل اعتداء على الحقوق والحريات الاساسية للأشخاص، استناداً على مجموعه الاتفاقيات الاممية مثل: اتفاقية قمع الاستلاء غير المشروع على الطائرات والجرائم التي وردت في اتفاقية قمع جرائم الاعتداء على سلامة الطيران المدني الموقعة في (موريال) وغيرها من الجرائم الخطيرة التي تمثل اعتداء على الحياة والسلامة الجسدية او حرية الاشخاص ذوي الحماية الدولية[١٥]

واكدت الاتفاقية الاوربية بصفه خاصة على اهمية مبدأ (تسليم مرتكبي الاعمال الارهابية) كأحد العناصر الاساسية لضمان فعالية الاتفاقية وتحقيقها للنتائج والاهداف المرجوة.

كما طالبت المنظمة الدول الاوربية بوضع خطة عملية لمكافحة الارهاب اثر احداث ٢٠٠١/٩/١١ انطلاقا من وضع تعريف اوربيللظاهرة واقرار محاكمة اي منهم على الاراضي الاوربية قبض علية من قبل الشرطة الاوربية او في اي دولة عضو، هذا يجد تقدما عمليا بعد ما كان الامر متوقف على تسليم المتهمين فقط.[١٦]

- الارهاب في الموسوعة الدولية للإرهاب:

هو (الاسلوب العشوائي في استخدام القوة لتحقيق الغرض السياسي ولكن هذا الاسلوب لا يتماشى مع عالم القرن العشرين حيث ان الارهاب ترعاه منظمات ارهابية كبيرة).[١٧]

- الارهاب في القاموس السياسي:

الارهاب هو محاولة نشر الذعر والفزع لأغراض سياسية والارهاب تستخدمه حكومة استبدادية لإرغام الشعب على الخضوع والاستسلام لها لأغراض سياسية

---

[١٥]خالد ابراهيم عبد اللطيف، الارهاب الدولي، ٢٠١١م الموقع الالكتروني http://www.alerhab.com/page/html ، كذلك انظر عبد المجيد مبلغي وآخرون، مصدر سابق، ص ٢٣٢.

[١٦]حسين خليل، مصدر سابق ص ٣٧٥

[١٧]هبة الله احمد خميس، الارهاب الدولي لأصوله الفكرية وكيفية مواجهته، الاسكندرية دار الجامعة للطباعة ط ١، ٢٠٠٨م ص ٦٩

والارهاب وسيلة تتخذها دولة نفرض سيادتها على شعب من الشعوب لإشاعة روح الانهزامية والرضوخ لمطالبات التعسفية واستخدام الارهاب جماعة لترويع المدنيين لتحقيق اطماعها حتى تفرض الاقلية حكمها على الأكثرية. [١٨]

من خلال هذه التعاريف التي نكتفي بها في بحثنا هذا يتضح ان كل التعاريف لا تبتعد كثيراً عن المفهوم اللغوي للإرهاب الا انها ترتكز على الاسلوب، الهدف، والاطراف وهذا ما يكسبها نوع العمومية والتعرية.

ثانياً: نبذه قصيرة عن تاريخ الارهاب

قال تعالى في محكم كتابه:((وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ))[١٩]ان مصطلح سفك الدماء والافساد والفساد مرتبط بالإرهابفالإرهاب يعني سفك الدماء وسفك الدماء يعني ارهاب وكيف يتطور سفك الدماء بدون العنف والارهاب والبطش والقهر؟

كذلك يخبرنا القرآن الكريم عن قصص استبداد وارهاب الحاكم في العصور التي سلفت كقصة النبي موسى (ع) وما فعله فرعون مصر فذبح ابنائهم واستبقى نسائهم فأنتشر الذعر والرعب في المجتمع واصابهم الهلع من هذه الافعال كما قال تعالى ((إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ))[٢٠] وكذلك قصه النبي ابراهيم الخليل (ع) عندما القي في النار قال تعالى ((قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانْصُرُوا آَلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ))[٢١].

---

[١٨]محسن الهاشمي خنيش، التعاون الدبلوماسي في مكافحة الارهاب في منطقه غرب المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية والاعلام جامعه الجزائر ، ٢٠١٢م ص ٤٧ وللمزيد انظر (ناظم نواف ابراهيم (ظاهرة العنف السياسي في العراق المعاصر بعد الاحتلال الأمريكي ٢٠٠٣-٢٠٠٩ ، اطروحة دكتوراه ، معهد البحوث والدراسات العربية، مصر، كلية العلوم السياسية الجامعة المستنصرية ٢٠٠٩.

*والمثال التقليدي هو حكومة الارهاب ابان الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ (وما اكثرها في عالمنا العربي)

[١٩]سورة البقرة، اية (٣٠)

[٢٠]سورة القصص، اية (٤)

[٢١]سورة الانبياء،اية (٦٨)

ولاشك ان هذا كان تنكيلاً به وارهابا لغيره، كذلك ان دس السم لأمتنا المعصومين (عليهم السلام) كان اغتيالاً إلا ان تلك الاعمال كانت عمليات إرهابية على المستوى الفردي فالعمليات الإرهابية في يومنا هذا تتخذ اشكالاً متطورة ومنظمة.

اما الارهاب في العصور القديمة فقد يذكر المؤرخون ان الحقبة القديمة كان فيها من الرعب والترهيب والارهاب الذي يمارسه الافراد او الجماعات ما يكفي او يزيد على وصف الارهاب ويمكن القول ان اول حركة ارهابية ظهرت في التاريخ القديم منظمة لا انفرادية هي حركة يهودية في عهد الحكم الروماني في القدس في الفترة ما بين ٧٣- ٦٦ ق.م وكان يطلق عليها (السيكاري) AL-Sicari وهي حركة سياسية دينية متطرفة تتكون من مجموعه من اليهود الذين وفدوا الى فلسطين في نهاية القرن الاول قبل الميلاد بعد ان كان البابليون قد شتتوهم عام ٥٨٦ ق. م كانت اساليب عمل هذه الجماعات اساليب غير تقليدية فقد كانوا ينفذون عملياتهم في وضح النهار وفي المناطق المزدحمة وكثيراً ما كانوا يستغلون المناسبات والاحتفالات التي كانت تضم عددا من الناس ويضربون عدوهم في وسط هذا الزحام حيث كان ذلك الزحام بمثابة غطاء لهم يصعب تعقبهم فيه او القبض عليهم وكانوا يستخدمون نوع من السيوف القصيرة الخناجر المسماة (سيكا) والتي استمدوا منها اسم منظمة (السيكاري) وقامت هذه المنظمة بالعديد من عمليات التخريب كالاغتيال والتدمير وفي نهاية الامر تم القضاء على هذه الجماعات وتدميرها. [٢٢]

وبعد ذلك الارهاب في العصور الوسطى والتي كان من اهم الاعمال الارهابية في تلك العصور هي القرصنة البحرية التي كانت تهدد التجارة والملاحة البحرية واستخدمت هذه المجموعات من قبل بعض الحكومات والامبراطوريات كالإنكليزية والفرنسية

---

[٢٢]هيثم عبد السلام محمد، مفهوم الارهاب في الشريعة الاسلامية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولى، ٢٠٠٥م ص ٦٨، كذلك انظر عبد المجيد مبلغي وآخرون، مصدر سابق، ص١٧٦.

*. توضيح، كو كلاس كلان: هي جمعيتان سريتان مختلفتان في الولايات المتحدة الامريكية ظهرت الولي في ولاية (تنيسي) سنة ١٨٥٦ كانت تهدف على المحافظة على سيادة البيض واستخدمه مخاوف وخرافات الزنوج لإرهابهم مما ادى الى ابعاد الزنوج عن الانتخابات مما مكن البيض من السيطرة السياسية على كثير من الولايات ام الجمعية الثانية فتأسست سنة ١٩١٥ واضافت الى سيادة مبدأ البيض التعصب ضد الاجانب وشعوراً معادياً للكاثوليك واليهود.

والاسبانية لتنفيذ مأربها في القرصنة البحرية اما الارهاب في العصر الحديث وفي بداية القرن التاسع عشر كانت الولايات المتحدة الامريكية ومعظم الدول الاوربية ارض خصبة وملائمةللأنشطة الارهابية فقد ظهرت هناك حركات التحرير وحركات عنصرية هدفها ارهاب الزنوج والملونين ومن ابرز هذه المنظمات الارهابية هي منظمة تدعى (كووكلاس كلان)[٢٣] الارهابية التي انشأها المزارعون سنة ١٨٥٦ وكان هدفها قتل المواطنين الزنوج وارهابهم وكانت من اساليبهم الشنق على الاشجار.[٢٤]

وان مفهوم الارهاب في تطور مستمر يتناسب طردياً مع التطور في كافة المجالاتالأخرى العلمية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها.

لذلك ظهرت في العصور الحديثة الكثير من المنظمات الارهابية مثال حركة طالبان ومنظمة بوكوحرام وتنظيم داعش وغيرهامن الافكار التي بنيت عليها حكومات مارست الارهاب على شعبها مثل حكومة بروما وحركة طالبان عند استلامها الحكم في افغانستانفي ضل الاحتلال الامريكي لها ٢٠٠١م.

ثالثاً: اشكال الارهاب

ان الميز المهمة التي تميز الارهاب عن باقي سائر الاعمال الجنائية – كما يقول (اسمثوغراف) هي ان المقصود من العنف والرعب في الارهاب هو غالباً تأثيرهما على الاخرين لأغلب الضحايا الفعلية، ان العمل الاجرامي لا يمكن اعتباره ارهاباً الا إذا اجتمعت فيه ثلاثة شروط:

١- ارتكاب بعض الاعمال العنيفة بحيث يؤدي الى القتل او اضرار بدنية مهمة.
٢- وجود قصد معين او مشروع فردي او اجتماعي لارتكاب الافعال المذكورة.
٣- وجود قصد غائي ايجاد الرعب والخوف لدى شخصيات معينة،جماعات، اشخاص او بين عامة الناس. [٢٥]

وهذه الشروط لجميع اشكال الارهاب المذكورة ادناه.

---

[٢٣]د. هيثم عبد السلام محمد، مصدر سابق، ص ٧٠

[٢٤]مريم ابراهيم (التعاون الامني الامريكي الجزائري في الحرب على الارهاب وتأثيره على المنطقة المغاربية) رسالة ماجستير غير منشورة جامعه محمد خضير، بسكرة، الجزائر ٢٠١٤م ص ٥٦

[٢٥] عبد المجيد مبلغي وآخرون، مصدر سابق ص ١٧٠

للإرهاب اشكال متعددة تنقسم على حسب المجال والمستوى الذي تم الاعتماد علية في التحليل والدراسة وفي المكافحة. نكتفي هنا بتقسيم الارهاب الى:

١. الارهاب عبر منظمات حكومية: –تعهدبعض الدول مهمة الارهاب لمنظمات ارهابية حكومية غير قوات الجيش او الامن فقد ظهر هذا النوع ابان الثورة الفرنسية ثم الثورة البلشفية في روسيا وبعض الدول وقد اعيد تشكيل هذا النوع من المنظمات في العديد من الدول لممارسة الارهاب والتغلغل في صفوف المنظمات العسكرية او المعارضة او القيام بعمليات ارهابية.[٢٦]

٢. الارهاب السياحي: –الارهاب السياحي ارهاب حديث حيث تكون ليثير الرعب لدى العديد من الدول العالم الثالث بالنظر لعدم اهتمام هذه الدول بمواطنيها لهذا تعمل الحركات الارهابية على تصير السياح الاجانب وقتلهم او اختطافهم لاعتقادهم بأن دولهم ستهتم بهم.[٢٧]

٣. إرهاب الاقليات: –شاع في الوقت الحاضر إرهاب يطلق عليه اسم ارهاب الاقليات حيث تحاول الاقلية ان تقوم بعمليات ارهابية من اجل الحصول على استقلالها او المطالبة بالحكم الذاتي او الحصول على مطاليب خاصة بالأقلية،من ذلك ارهاب الاقلية المسيحية في الشرفة في إندونيسيا والاكراد في تركيا.[٢٨]

٤. الارهاب المحلي: –وهو النشاط الارهابي الذي تقوم به الجماعات الارهابية في ذات الدولة لأهداف محددة في نطاق هذه الدولة لا يتجاوز نشاطها حدود الدولة وليس لها ارتباط خارجي وعلية فأنه يعتمد بالأساس على الجهد المحلي في التنفيذ والاعداد وضحاياه يكونون من نفس الدولة والنتائج تكون داخلها، كما لا يعتمد على التمويل من جهات اجنبية.[٢٩] كمنظمة كوكلاس كلان سابقة الذكر.

٥. الارهاب الدولي:

تأخذ الجريمة الارهابية صفة الجريمة الدولية إذا كان أحد اطرافهما دولياً من خلال اختلاف جنسيات الضحايا عن الفاعلين او الفاعلين فيما بينهم او من خلال مكان تنفيذ

---

[٢٦] كفاح صالح الاسدي، بحث منشور، مصدر سابق ص ١٠.

[٢٧] المصدر نفسه، ص ٩

[٢٨] كفاح الاسدي، مصدر سابق ص١٠

[٢٩] مريم ابراهيم، مصدر سابق ص ٥٧

الجريمة الارهابية او التخطيط لها في دولة وتنفيذها في دول اخرى، او الحصول على تمويل أجنبي او الايواء والتواجد على اراضي اجنبية او الاعتداء على اشخاص محميين من قبل القانون الدولي مثل رؤساء الدول واعضاء الهيئات الدبلوماسية.

وتتميز الجريمة الارهابية الدولية بأنها تمس بالمصالح والقيم الدولية ومن اثارها انها تحدث الفزع والرعب العالمي حيث تتكون الجريمة الارهابية الدولية في هذه الحالة من ثلاث اركان. الركن المادي والركن المعنوي والركن الدولي انطلاقاً من كون ارتكاب جريمة دولية يستحق اختصاصا عالمياً او حقاً عالميا بالعقاب ضمن حق اي دولة تضع يدها على مرتكب هذه الجريمة تقديمة لقضائها بغض النظر عن مكان ارتكابها وجنسية مرتكبها.[٣٠]

ومن اهم التنظيمات الارهابية الدولية تنظيم القاعدة وتنظيم داعش.

لذلك فأن للإرهاب جانبين جانب مادي وجانب معنوي اضافة الى الشرط المفترض في الارهاب ويتمثل في ان يكون العمل الارهابي على صلة ما بمشروع فردي او جماعي بحيث يكون تنفيذا له او فقط على علاقة به اياً كانت هذه العلاقة وبالطبع المشروع هو الجهود المنظمة المستهدفة غرضاً ما.

رابعاً: جوانب الإرهاب

أ الجانب المادي للإرهاب

وهو يمثل وسائل وادوات العمل الارهابي كالفصل او الامتناع عن فعل يلجأ اليه الجاني القصد منه التعمد في ايذاء الاشخاص او تعريض حياتهم او حرياتهم او امنهم للخطر او الحاق الضرر بالبيئة او بأحد المرافق العامة او الخاصة او تعريض أحد الموارد الطبيعية للخطر لذا يمثل التصرف الذي يصدر من الشخص وان يكون ضد التصرف المطابق لما ذكرته كل المنظمات الدولية التي عرفت العمل الارهابي او الخاصة بالدولة.[٣١]

---

(٣٠)خالد حمد محمد الحمادي، الارهاب الالكتروني دراسة في التوزيع الاتحادي لدولة الامارات العربية المتحدة، دراسة مقدمة الى أكاديمية الاتصالات والادارة العامة لشرطة الشارقة سنة ٢٠٠٧م كذلك جريدة الاتحاد في ٢٣ يونيو ٢٠١٦.

(٣١) هيثم عبد السلام محمد، مصدر سابق ص ٤٨

ب الجانب المعنوي للإرهاب

وهو استعمال العنف من أجل اثارة القلق النفسي والشعور بعدم الأمن والاستقرار وإشاعة الرعب والخوف بين السكان لخلق جو من التوتر واضعاف المعنويات وهو أسلوب من أساليب الضغط وفرض المفاهيم التي يروج لها الارهابيون.[٣٣]

لا يكفي بصدد الارهاب ان تتجه ارادة الجاني الى تحقيق النتيجة الاجرامية بل ينبغي بالإضافة الى ذلك ان يكون من وراء نشاطه هو الاخلال بالنظام العام وتعريض سلامة المجتمع او امنة للخطر.[٣٤]

وإذا كان للعامل الخارجي دور واضح وجلي في آلتأليه الاوضاع العربية العامة فأن ذلك لم يكن ليتحقق لولا العوامل الذاتية الداخلية التي تجالت وتقاطعت مع العامل الخارجي وسهلت تأثيراته السلبية وادخلت الارهاب الى بيوتنا.[٣٥]

خامساً: مفاهيم ذات صلة

بعد ان تناولنا مفهوم الارهاب بشكل من الايجاز بما سلط من البحث نكتفي هنا بتبيان بعض المفاهيم القريبة من مفهوم الارهاب والمختلفة معه او تمثل صورة من صوره في بعض الاحيان.

١. العنف:

برز العنف في الوقت الحاضر بشكل واضح واصبح شائعا ومذموما وقد اتخذ (العنف) خلال مسيرته التاريخية اشكالاً عديدة اختلفت باختلاف وتنوع مظاهر وجود الانسان واشكال تجمعاته فمن صراع بين الافراد من جهة الى حروب بين القبائل والشعوب المختلفة من جانب اخرا وقد اعطى الصراع من اجل السلطة والنفوذ والثورة مسوغاً اخر للعنف بعد ان استقر المقام بالناس في اوطانهم وان اهم انواع العنف

---

(٣٣) هيثم عبد السلام محمد، مصدر سابق ص ٤٩ وكذلك خالد محمد، مصدر سابق ص ٢٥.

(٣٤)خالد حمد محمد الحمادي، الارهاب الالكتروني دراسة في التوزيع الاتحادي لدولة الامارات العربية المتحدة، دراسة مقدمة الى أكاديمية الاتصالات والادارة العامة لشرطة الشارقة سنة ٢٠٠٧م.

(٣٥)سركيس ابو زيد، ايران والمشرق العربي مواجهة ام تعاون، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، لبنان ، الطبعة الاولى،٢٠١٠م ص١٧٨ .

والذي يرتبط به بحثنا هذا هو العنف السياسي والتي اختلف الفقهاء في تحديد تعريف موحد له يعرفه البعض على انه (استخدام القوة المادية او التهديد باستخدامها لتحقيق اهداف سياسية) والبعض الاخر يعرفه على انه (الاستخدام المتعمد لأفعال قسرية ترتكب لتحقيق مكاسب سياسية) او هو (الاضرار المتعمد او الفعلي ضد الاشخاص على وجه الخصوص او النتائج الحقيقية المستخدمة او التحولات المؤثرة سواء داخل السلطة السياسية او داخل الانظمة الاقتصادية او الاجتماعية)[٣٧]

فالعنف السياسي الذي يحدث داخل مجتمع سياسي، يشير الى جميع الهجمات الجماعية والموجهة ضد النظام السياسي وأطرافه الفاعلة بما في ذلك الجماعات السياسية المتصارعة فضلاً عن تلك الشخوص الموجودة في الحكم او سياساتها.

٢. الحرب الالكترونية:

ان مصطلح الحرب الالكترونية يقتصر في السابق على أجهزة الاعلام، الا ان مدلولات هذه التسمية قد اتسمت كثيراً عما قبل اذ كانت تقتصر على عمليات التشويش وأنظمة الاتصال والرادار وأجهزة الإنذار بينما يكشف الواقع الحالي عن دخول شبكات الاتصال والمعلومات الى بنية ومجال الاستخدامات الحربية وتستند الى أسلحة الكترونية جديدة تلائم السباق التكنلوجي لعصر المعلومات، يتم توجيهها الى المنشأة الحيوية والعسكرية. [٣٧]

وبذلك أصبح الفضاء الالكتروني لا يختلف عن المجالات الأخرى كالجو والبر والبحر فيما يخلق مبادئ الحرب وخصائص القوة، كما ان النوع الجديد من الحرب يتميز بانخفاض التكلفة فقد يتم شن حرب الكترونية بتكلفة دبابة فقط. هذه التحديات فرضت إعادة التفكير في مفهوم الأمن الذي يشير الى إمكانية الدولة من ان تصبح في مأمن من خطر التعرض للهجوم العسكري او الإرهابي.[٣٨]

---

[٣٧] ناظم نواف ابراهيم (ظاهرة العنف السياسي في العراق المعاصر بعد الاحتلال الأمريكي ٢٠٠٣-٢٠٠٩، اطروحة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية، مصر، القاهرة، ٢٠٠٩.

[٣٧] عادل عبد الصادق، القوة الالكترونية: أسلحة الانتشار الشامل في عصر الفضاء الالكتروني، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٨٨ نيسان، ٢٠١٣م. مركز الاهرام، القاهرة، مصر ص ٣١.

[٣٨] عادل الصادق، الفضاء الالكتروني وتهديدات جديدة كالأمن القومي مجلة السياسة الدولة، العدد ١٨٠، نيسان، ٣٠١٠ مركز الاحرام القاهرة ص ١٠٤.

٣. الحرب النفسية:

هي استخدام اي وسيلة بقصد التأثير على الروح المعنوية وعلى سلوك اي جماعة لغرض عسكري او مدني معين.[٣٩]

٤. عصابات الارهاب:

استخدام النبلاء عصابات الارهاب في العصور الوسطى للإخلالبالأمن ضد خصومهم من النبلاء والمنافسون كذلك استخدمته جماعات العبيد للانتقام من ممارسات الاسياد.أما مفهوم عصابات الارهاب في الوقت الحاضر فقد دخلت ضمن مفهوم الارهاب وأصبحأكثر تنظيماً سواء داخلية على مستوى الدولة او دولية على مستوى عدة دول.[٤٠]

٥. الجريمة المنظمة:

ان صعود هذه التهديدات العابرة للحدود لم يقتصر فقط على الارهاب. فهناك في المقابل تحديات اخرى لا تقل خطورة على أمن الدول والافراد، فالتجارة غير الشرعية للمخدرات والاسلحة مؤشر اخر على الفراغ الحكومي في مناطق الحدود ويعتبر تزايد نسبة تجارة المخدرات في السنوات الاخيرة يعتمد على نشاط منظمات التهريب التي تستغل الفساد وضعف رقابة الدول.[٤١]

٦. الارهاب السياسي:

يراد به(سلوك يقوم على اساس الاستخدام المنظم للعنف او التهديد به بشكل يترتب عليه حالة من الخوف والرهبة وعدم الشعور بالأمان لدى المستهدفين وذلك من اجل تحقيق اهداف سياسية)فالإرهاب يتميز عن العنف السياسي او العنف بشكل عام من خلال خصائص معينة يتسم بها من العنف يتسم بدرجة عالية من التنظيم ولايستغرق تنفيذها وقتاً طويلاً ولاتحتاج الى اعداد كبيرة من البشر والمعدات العسكرية والقوات لإنجازها. كذلك يتميز عنه من حيث اهدافه التي غالباً ما تكون

---

[٣٩]هيثم عبد السلام محمد، مصدر سابق ص ١٠٤

[٤٠]محسن الهاشمي خنيش، مصدر سابق ص ٥١

[٤١]مريم ابراهيم، مصدر سابق ص ٤٥

لدعاية لقضية ما اذ يرغب الارهابيون في اثارتها وجذب الانتباه الى ابعادهما وجوانبها وتطوراتها. اما العنف السياسي يكون اهدافه ضيقه عندما تتعلق بسطحية سياسية.[٤٢]

المطلب الثاني

أثر الارهاب الالكتروني على المجتمع.

لا يختلف اثنان على الثورة التكنلوجية والتطور التقني في عصرنا الحاضر وظهور الحواسيب الاليه قد ادى الى تغيير شكل الحياة في العالم واصبح الاعتماد على وسائل تقنية المعلومات الحديثة يزداد يوماً بعد يوم في شتى نواحي الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية فالحاسوب الالي اصبح احد اهم مقومات المؤسسات العامة والخاصة سواء المؤسسات المالية او المرافق العامة او المجال التعليمي او الامني او غير ذلك .مع انه لا يمكن انكار ما للوسائل الالكترونية الحديثة من فوائد يصعب حصرها فأن الوجه الاخر والمتمثل في الاستخدامات السلبية لهذه التقنيات الحديثة ومنها الارهاب الالكتروني اصبح خطراً يهدد العالم بأسرة .

ونتيجة التطور التقني فقد اتخذت اساليب الارهاب ابعاداً جديده واخذ يمارس بطرق واشكال مختلفة كما عهدناه وان كانت جميعها تهدف الى تهديد امن المجتمع وتدمير ممتلكاته وذلك تحت مبررات وشعارات تتباين من منظمات ارهابية الى اخرى.

كذلك لا ننسى دور الديمقراطية التي شاع مفهومها في ارجاء العالم المعاصر في التأثير على شخصية الفرد وميولهوالانفلات الذي حصل في المجتمعات دون استثناء.

اولاً: مفهوم الارهاب الالكتروني

عرف بعض الفقهاء الارهاب الالكتروني بأنه ((العدوان او التخويف او التهديد مادياً او معنوياً باستخدام والوسائل الالكترونية الصادر من الدول او الجماعات او الافراد على الانسانفسه عرضه عقله او ماله، بغيرحق بشتى صنوفه وصور الافساد في الارض))[٤٣]

---

[٤٢]ناظم نواف ابراهيم، مصدر سابق ص ١١

[٤٣]أيسر محمد عطية، مصدر سابق ص ١١

نستخلص من تعريف الارهاب الالكتروني هنا بانه يكون باستخدام الوسائل الالكترونية الحديثة بكل انواعها وقد يصدر من فرد او جماعه او دولة لذلك فأن خطرة يكمن في سهولة استخدامه مع شدة اثرة وضرره.

فيقوم مستخدم الارهاب الالكتروني بعمله الارهابي وهو في منزلة او مكتبه او في مقهى... الخ مع ان الارهاب في تهديدهُ لا يعرف الحدود ولايميز بين الاشخاص والمؤسسات اوالأنظمة هي حرب مفتوحة بلا حدود وحدود المواجهة لم تقتصر الى حد او مؤسسة معينة. الا ان أكثر الجهات استهدافاً من الارهاب هي المنظمات والمؤسسات الامنية.(٤٤)

لقد أصبح الارهاب الالكتروني هاجساً يخيف العالم الذي أصبح عرضه لهجمات الارهابيين عبر الانترنيت الذين يمارسون نشاطهم التخريبي من اي مكان في العالم وهذه المخاطر تتفاقم بمرور كل يوم لان التقنية الحديثة وحدها غير قادرة على حماية الناس من العمليات الارهابية الالكترونية التي سببت اضراراً جسيمه على الافراد والمنظمات الدولية. لا تقف خطورة الارهاب الالكتروني عند ذلك لان الخطورةالأمنيةوالمجتمعية تأخذ بعداً أخطرإذاأدركنا ان العمليات المتطرفة كانت من اوائل الجماعات الفكرية التي دخلت العالم الالكتروني حتى قبل ان تظهر شبكه الانترنيت بسنوات.

ومما تشير اليه المصادر الغربية ان (توممیتزقر)Tom Metzger المقاومة (الاريانية البيضاء) White Aryan Resistance كان من اوائل من اسس مجمعه بريد الكتروني لتواصل مع اتباعه ويبث أفكاره عام ١٩٨٥م.(٤٥)

ثانياً: خصائص الارهاب الالكتروني.

يتميز الارهاب الالكتروني بعدد من الخصائص والسمات التي يختلف فيها عن بقية الجرائم وتحول دون اختلاطهبالإرهاب العادي ومن الممكن ايجاز اهم تلك الخصائص والسمات فيما يلي:

---

(٤٤) محمد حمدان القوة الناعمة وإدارة الصراع عن بعد ص ٨٦

(٤٥)أيسر محمد عطية، دور الاليات الحديثة للحد من الجرائم المتحدثة، الارهاب الالكتروني وطرق مواجهته، دراسة مقدمة الى الملتقى العالمي في ٢٠١٤،٩،٤ في كلية العلوم الاستراتيجية، الاردن ص١١ ٢٠١٤م

١. ان الارهاب الالكتروني لا يحتاج في ارتكابه الى العنف والقوة بل يتطلب وجود حاسوب متصل بالشبكة المعلوماتية ومزود ببعض البرامج اللازمة.
٢. يتسم الارهاب الالكتروني بكونه جريمة ارهابية متعدية الحدود وعابرة للدول والقارات وغير خاضعه لنطاق اقليمي محدود.
٣. صعوبة اكتشاف جرائم الارهاب الالكتروني ونقص الخبرة لدى بعض الأجهزة الامنية والقضائية في التعامل مع مثل هذا النوع من الجرائم.
٤. صعوبة الاثبات في الارهاب الالكتروني نظراً لسرعة غياب الدليل الرقمي وسهوله اتلافه وتدميره.
٥. يتميز الارهاب الالكتروني بأنه يجري عادة بتعاون أكثر من شخص على ارتكابه.
٦. ان مرتكب الارهاب الالكتروني يكون في العادة من ذوي الاختصاص في مجال تقنية المعلومات او على الاقل شخص لدية قدرة من المعرفة والخبرة في التعامل مع الحاسوب والشبكة المعلوماتية.
٧. ان الارهاب الالكتروني لا يترك اي دليل مادي بعد ارتكابه جرائمه وهذا مما يصعب عملية التعقب واكتشاف الجريمة اساساً.
٨. سهولة اتلاف الادلة في حال العثور على اي دليل يمكن ادانة الجاني وغيرها من الخصائص المستخدمة مع حداثة الوسائل الالكترونية.[٤٦]

ثالثاً: الجريمة الإلكترونية

سوف نتطرف هنا الى مفهوم الجريمة الالكترونية ومفاهيم اخرى ذات صله ومن ثم نوضح الاعلام الالكتروني ودورة في نشر الجريمة.

اولاً: مفهوم الجريمة الالكترونية

[٤٦] أيسر محمد عطية، مصدر سابق ص ١١-١٢ كذلك انظر د. حسن بن محمد سفر الإرهاب والعنف في ميزان الشريعة الإسلامية والقانون الدولي، بحث مقدم لجميع الفقه الإسلامي الدولي، الدورة الرابعة عشر، الدوحة -قطر ١١، ١، ٢٠٠٣ م.

الجريمة الالكترونية: هي كل فعل او نشاط يتم بطريقة غير مشروعه بمعنى كل نشاط مخالف للقوانين العرفية والوضعية المتعارف عليها والمعمول بها عبر مختلف دول العالم هذا النشاط إذا ما استخدمت فيه وسائط تقنية علمية أصبح الفعل جريمة الكترونية فالجريمة الالكترونية:–هي كل سلوك غير مشروع او غير اخلاقي اوغير مصرح به يتعلق بالمعالجة الالية للبيانات ونقلها.

كون التقنية فيها تكون اما وسيلة تستخدم في ارتكاب الفعل او البيئة والوسط الذي يحدث فيه الجرم او يكون الهدف او الغاية لارتكاب الفعل المجرم اي ان الوسيط يكون اله تقنية كجهاز الحاسوب الي الذي يكون دوماً وسيلة للفعل الاجرامي الالكتروني دون اهمال بعض الأجهزة التقنية الاخرى كالجيل الثالث للهواتف المحمولة ولاسيما مع الانتشار الواسع لاستخدامات الانترنيت الذي حول العالم الى قرية صغيرة باعتباره وسيلة اتصالات عالمية تعتمد على البرامج المعلوماتية الحديثة في ضبط مختلف البيانات والمعطيات المعلوماتية الدقيقة. [٤٧]

فالجريمة الالكترونية يمكن وصفها بأنها كل فعل يستهدف القضاء على استخدام التكنولوجيا الحديثة عبر الوسائط الالكترونية.

- انواع المجرمين مرتكبي جرائم الكومبيوتر
  ١. اما يكونوا مجرمين محترفين.
  ٢. اما ان يكونوا من الهواة، ويطلق عليهم صغار نوابغ المعلوماتية.
- وقد كانت كلمة تكنولوجيا (Technology) للتعبير عن التقنية لان كلمة التكنولوجيا أصلها يوناني تتكون من مقطعين (Techno) وتعني الفن او الصناعة والمقطع الثاني (Logos) وتعني الدراسة او العلم ويكون بالتالي معنى كلمة تكنولوجيا علم الفنون – او علم الصناعة او دراسة الفنون او الصناعة مع كثرة استخدام لفظ تكنولوجيا في اللغة العربية اكتسبت مع مرور

[٤٧]عبد الصبور عبد القوي (الجريمة الالكترونية والجهود الدولية للحد منها) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية القانون، جامعة بني سويف، مصر ٢٠١٤، ص ٩

الزمن لفظاً عربياً او سمة عربية فالتكنولوجيا منهج علمي جديد قوامه اعداد الأجهزة التي يمكن بها نقل العلم النظري الى التطبيق العملي.

لذلك ان الجريمة تكون الكترونية إذا ثبتتجهات التحقيق والتحري انما تعتمد على المنهج العلمي والمعرفة العلمية وادواتها واساليب التقنية الحديثة والا سقط عن هذه الجريمة حقة الكترونية واصبحت جريمة عادية.[٤٨]

وقد جاء تعريف الجريمة الالكترونية في القانون الاتحادي للأمارات العربية المتحدة رقم (٢) لسنة ٢٠٠٦م.

حيث نصت المادة (٢١) من القانون الاتحادي بأنها (كل من أنشأ موقعاً او نشر معلومات على الشبكة المعلوماتية او احدى وسائل تقنية المعلومات لجماعه ارهابية تحت مسميات تمويهية لتسهيل الاتصالات بقياداتها او اعضائها او ترويج افكارها او تمويل او نشر كيفية تصنيع الأجهزة الحارقة او المتفجرة او اية ادوات تستخدم في الاعمال الارهابية يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على خمس سنوات).[٤٩]

رابعاً: الحرب الالكترونية

انها الحرب غير المنظورة التي تقع في واقع افتراضي يعد تزايد جرائم الانترنيت على نحو هائل التي افرزتها ثورة الاتصالات الحديثة حين ان بعض المنظمات انشأت دولاً افتراضية على شبكات الانترنيت تجاوزت الحدود والرقابة.

ومن اهم ادوات الحرب الالكترونية وصورها هي: –

١. الجرائم المنظمة والمافيا عبر الانترنيت: تعد الجريمة المنظمة وعاءاً اجرامياً يضم صور اجرام القرن الحادي والعشرين وهي تلقي في النتائج الضارة بالمجتمع العربي والعالمي.[٥٠]

٢. غسيل الاموال عبر الانترنيت : تمثل ظاهرة ما يعرف بغسيل الاموال وعائدات الجرائم احدى الظواهر التي اقلقت العالم في الآونة الاخيرة وتتم عملية

---

[٤٨] أيسر محمد عطية، مصدر سابق ص ١٩

[٤٩] مواد القانون الاتحادي لدولة الامارات العربية المتحدة رقم (٢) لسنة ٢٠٠٦م

[٥٠] مريم احمد، مصدر سابق ص ٤٥

غسيل الاموال بأساليب واشكال عديدة تتدرج من البساطة الى التعقيد وحسب ظروف طبيعة العملية وقد كان للتكنولوجيا دوراً خطيراً في تطوير الاساليب التي تستخدم لغسيل الاموال ولعل التهريب (Snuggling) هو ابسط واقدم الوسائل التي استخدمها غاسلواالأموال كما استخدمت اساليب اخرى لكن المتعامل مع البنوك (Cider Banking) يقوم بإدخال الشفرة السرية من ارقام او خلافة او طباعتها على الكومبيوتر (Encryption) ومن ثم تحويل الاموال بالطريقة التي يأمر بها الجهاز وهذه الوسيلة تتيح لغاسلي الاموال نقل او تحويل كميات ضخمة من الاموال بسرعه وامان.(٥١)

٣. تجاره المخدرات عبر الانترنيت : ان اغلب الدراسات تؤكد بأن اعمار مستخدمي شبكة الانترنيت وخاصة في الوطن العربي نسبة كبيرة منهم هي من طائفه الشباب وان معظمهم من المراهقين ولهذا حرص المواطنون العرب وفي مختلف البلدان العربية على الاهتمام بشئون ابنائهم وعلى وجه التحديد المراهقين منهم من خطر ظاهرة انتشار المخدرات الا ان هذا الحرص والاهتمام اصبح امراً صعباً بعد انتشار استخدام الشبكة العالمية للأنترنيت والتي اصبحوا مروجو المخدرات يستعملوها كسوق مغرية حيث اصبح في الامكان لأي شخص ان يكتشف كيفية الحصول على المخدرات من خلال هذه الشبكة.(٥٢)

هنا اود ان اتطرق ولو بشكل مختصر بعض الصور الاخرى ذات الدلالة على التأثير الالكتروني والتطور التكنلوجي فيه ومنها.

١. الاحتجاجات الالكترونية

وهو توظيف وسيلة التقنيات الشبكية في ميدان العملية الاحتجاجية الهادفة الى التغير من خلال هذه الشبكات يتم التواصل وحث التنظيم لعملية الاحتجاج وتدور حول محورين اساسيين اولهما ان تكون العملية الاحتجاجية نفسها جزءاً من صيغة متكاملة في اتجاه التغيير او قطع مرحله من مراحله والمحور الثاني هو مواصفات الجهة القائمة على

(٥١)أيسر محمد عطية، مصدر سابق ص ٢٣

(٥٢)عبد الصبور عبد القوي، مصدر سابق ص ١١

توجيه الاحتجاجات وتنظيمها وتوظيف الوسيلة التقنية المعنية لتحقيق المطلوب بصورة مباشرة من عملية الاحتجاج على أفضل وجه.[٥٣]مثل فيس بوك وتوتير وغيرها.

٢. العصيان المدني الالكتروني Electronic Civil Disobedience

وهو شكل من اشكال الضغط (غير الضعيف) على المؤسسات الحكومية او الرسمية المنخرطة في اعمال غير اخلاقية او غير قانونية او تضر بالإنسانية بطريقة او بأخرى حيث يمكن من خلال بيئة الكترونية تدويل وحشد وتنظيم وتأليب الراي العام العالمي وهو ما ظهر جليا في الربيع العربي. [٥٤]

خامساً الاعلام الالكتروني

كما هو معروف ان الاعلام سلاح ذو حدين ممكن ان يكون أداة لنصرة الحق والمظلومين وتوحيد الامة ويمكن ان يستخدم كأداة لترويج الإرهاب وإبراز وتضخيم العناوين الطائفية وتأجيج النبرة التحريضية بين الافراد لدواعي ودوافع إرهابية كما هو ملاحظ في عمل بعض القنوات التلفزيونية التي تحاول اشعال الحرب الطائفية داخل لبلد الواحد كما نلاحظه في بعض التواصل الاجتماعي أداة للتسقيط والتحريض والافساد. لكن ما نريد تبينه هنا هو مفهوم الاعلام الالكتروني هو عبارة عن نوع جديد من الاعلام يشترك مع الاعلام التقليدي في المفهوم والمبادئ العامة والاهداف وما يميزه عن الاعلام التقليدي انه يعتمد على وسيلة جديدة من وسائل الاعلام الحديثة وهي الدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدي بهدف ايصال المضامين المطلوبة بأشكال متمايزة ومؤثرة بطريقة اكبر ويتيح الانترنيت للإعلاميين فرصة كبيرة لتقديم موادهم بطرقة الكترونية بحتة دون اللجوء الى الوسائل التقليدية كمحطات البث و المطابع وغيرها بطرق تجمع بين الاصل والصورة والصوت التي ترفع الحاضر بين

---

[٥٣]مراد بن علي زريقات (تأثير وسائل الاتصال الالكتروني في الراي العام) اطروحة دكتوراه في العلوم الامنية. جامعه نايف العربية للعلوم الامنية، السعودية ٢٠٠٧م ص ١٧

[٥٤]مراد بن علي زريقات، مصدر سابق ص ١٩

المرسل والمستقبل ويمكن ان يناقش المضامين الاعلامية التي يستقبلها اما مع ادارة الموقع الالكتروني او المستقبل.[٥٥]

ان للأعلام الدور المهم في تقدم البشر وفي مناصي حياتهم واسباب رفاهم.

حيث يقوم برنامج الاتصال والمعلومات بدور خاص في هذا الصدد فلكي تعمل مجتمعات المعرفة بنحو فاعل لابد من تبادل المعلومات بصورة حرة ونشر المعلومات والافكار والمعرفة على نطاق واسع من خلال وسائل الاعلام التقليدية ومن خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة على حد سواء.لذا يجب التركيز على الابعاد الانسانية في استثمار الثورة الرقمية في الاتصال والاعلام والذي بات يشكل نمطاً متطوراً في الاعلام الذي اضحى ضرورة الوعي بمدركاته ومفهومة.[٥٦]

المطلب الثالث

المنظمات الإرهابية والحرب الالكترونية

(داعش انموذجاً)

ازدادت في العقد الحالي الأهمية العظمى لتكنولوجيا المعلومات كونها امتزجت في جميع نواحي الحياة ولاسيما امتزاجها بالأعلام وأشاء عصر جديد أطلق عليه عصر الاتصال الرقمي والذي أحدث تغير في الواقع السياسي العالمي وبالأخص في منظمة الشرق الوسط حيث أدى الى تغيرات عامة في المنطقة فقد استطاعت هذه التقنية الإعلامية ان تستخدم الاعلام كسلاح جديد بيد الدول الكبرى وأطلق عليها فيما بعد (بالقوة الناعمة) والذي حل محل استخدامها للسلاح التقليدي للسيطرة على دول العالم الثالث. حيث لم تعد القوة العسكرية التي تمتلكها الجيوش وحدها التي تقرر مصير الحروب وأدى هذا الى تغيير واستبدال أنظمة حاكمة لبلدان عديدة في منطقة

---

[٥٥]محمد حمدان، القوى الناعمة وادارة الصراع عن بعد، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، الطبعة الاولى٢٠١٣م ص ٥٥

[٥٦]عامرة حسن سلمان العامري، الحملات الاعلامية (المستنصرية نموذجاً) بحث منشور في المجلة السياسية والدولية كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية العدد ٢٢ لسنة ٢٠١٢م ص ٢٥٠

الشرق الوسط تجاوز حكامها الأربعين عاماً ونيفا[57]وهذا ما أكده التقرير الرقم (١٣٥٢) في ٢٧-٤-١٩٩٤ الذي تمت مناقشته في دورة الكونجرس الأمريكي رقم (٨٨) حيث أكد التقرير على ما يلي:

(يمكننا ان نحقق بعض اهداف سياستنا الخارجية من خلال استخدام أدوات وتقنيات الاتصال الحديثة. ويمكننا اليوم ان نقوم بأعلامهم والتأثير في اتجاهاتهم بل ممكن في بعض الأحيان ان نحرفهم ونجبرهم على سلوك طريق معين. والذي يؤدي بالنهاية الى ان هذه المجموعات بإمكانها ان تمارس ضغوطاً ملحوظة وحاسمة في نفس الوقت على حكومتها)[58] لذلك فلا يستهان بالدور الذي تقوم به الثورة الالكترونية من تأثير على المجتمعات سلباً او ايجاباً سواء كانت موجة من قبل حكومات آخر منظمات او اشحاص وفي تقديرنا انها من أشرس أنواع الحروب التي تمارسها المنظمات الإرهابية لجذب واستمالت الشباب اليها.

داعش والحرب الالكترونية

نهدف هنا الى مناقشة التهديد الإرهابي في المجال الالكتروني واستقصاء مصداقية المفاهيم التي تبلورت في السنوات الأخيرة حيال هذا التهديد وكذلك استعلاء القدرات التي يستطيع اللاعب غير الدولة تحقيقها وهل القدرات هذه تشكل ذو التأثير الاستراتيجي سلاح قادر على الحاق الضرر الواسع او لفترة طويلة من نوع الذي يخضع دول ويؤدي الى معارك حاسمة ويدفع منظومات الى الانهيار لذا سنبين ان المفهوم الذي بدأ بتطوير بعد احداث حاسمة هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ م هو ان العالم بدأ وكأنه في عملية انتقال العصر حديث وتكنولوجي واصبح العالم يواجه إرهاب من نوع جديد اكثر حداثة وقوة حيث استطاعت المنظمات الإرهابية ان تدخل في مجال التكنولوجيا والحرب الالكترونية وتحديد افكارها وجذب الشباب اليها وتوسيع نطاقاتها واهم هذه المنظمات الإرهابية التي عاصرة التطور التكنولوجي (داعش).

---

[57]رأفت مهند عبد الرزاق (دور مواقع لتواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي) جامعة البتراء الأردنية كلية الآداب والعلوم، قسم الصحافة والاعلام، رسالة ماجستير ٢٠١٣ ص٤

[58]عبد الرزاق الدليمي (مدخل الى وسائل الاعلام الجديد) دار السيرة-الأردن) الطبعة الأولى-٢٠١٢ ص٢٢٤

دوافع استخدام المجال الالكتروني

١- استخدام المجال الالكتروني لأغراض الدعم واسناد العمليات الإرهابية خاصتاً في مجال جمع الأموال او الناشطين او من اهل تبيض الأموال فمن خلال الجال الالكتروني تستطيع المجاميع الإرهابية بتصدير افكارها واستمالة الشباب المتحمس والمتطفل الذي تأثر سريعاً بالشعارات الطائفية[59]فهي تعتمد على عدة وسائل في سبيل تحقيق أهدافها ومأربها الإرهابية المتمثل في استقطاب الافراد واستدراجهم للانخراط في مثل هذه التنظيمات وان كثير وسائل الإرهاب الالكتروني شيوعاً تتمثل فياستخدام الجماعات الإرهابية للبريدالالكتروني في نشر أهدافها وثقافتها وتجنيد أعضائها بالإضافة الى انتشار مواقع خاصة بهذا الجماعات على الانترنت لخدمت أهدافها وتحقيق اغراضها الى جانب نشاطاتها في مجال تدمير المواقع الالكترونية الرسمية منها وغير الرسمية خدمتاً لأهداف هذه التنظيمات [60]

٢- استخدام أدوات في المجال الالكتروني يحقق الإصابة عملياً بالأهداف التي حددتها لنفسها المنظمات الإرهابية هذا الى جانباً استخدام وسائل عنيفة آخرى. إذا كنا نعتقد ان التقاء الإرهابيين او المتطرفين في مكان معين لتعم طرق الإرهاب والاجرام وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات صعباً في الواقع فأن الانترنت سهل هذه العملية كثيراً فقد فتح الانترنت امام الجماعات المتطرفة او الإرهابية إمكانية الالتقاء في أماكن متعددة في وقت واحد ويتبادلواالحديث والاستماع لبعضهم عبر الانترنت بل ممكن ان يجمعوا لهم اتباعاً وانصاراً عبر إشاعة أفكارهم ومبادئهم من خلال مواقع الانترنت ومنتديات الحوار وما يسمى بغرف الدردشة[61]

قد منحت هذه التقنية للإرهابيين (داعش) إمكانية بناء تشكيلات منجمة وعلى نطاق عالمي ليس فقط في العراق وسوريا ومن جهة آخرى خلفت له القدرة على إقامة اتصالات سريعة وانية ايضاً مع إمكانية عالية جداً على التخفي فيستطيع الارهابيون

---

[59]المركز العربي للدراسات والتوثيق المعلوماتي / لهجيه الحرب الالكترونية، دراسة ٢٠١٤ ص٦

[60]أيسر محمد عطية مصدر سابق ص١٥

[61]أيسر محمد عطية، مصدر سابق ص ١٦

بكل سهولة ومن خلال الاستفادة من الخدمات التي تعدها تقنية الاتصالات (مثل شبكات التواصل الاجتماعي، والبريد الالكتروني وملفات الحوار على الانترنت) ان يحصلوا على مستوى واسع من القدرات العديدة[62] لذلك استطاع تنظيم داعش من خلال الحرب الالكترونية من امتلاك الإمكانيات الضخمة سواء عبر التبرعات التي حصل عليها رسمية او شعبية من بلدان خليجية محدده (السعودية – قطر – الكويت – والامارات وغيرها) او عبر سيطرة على مناطق استراتيجية تضم حقول نفط غاز او وضع اليد على أموال الدولة كما حصل في الموصل وكذلك فرض الإتاوات بعناوين شتى (الزكاة، الجزية، ...الخ) الى جانب سيطرته على مخازن سلاح وعتاد بكميات كبيرة ومتطورة في كل من العراق وسوريا واستقطاب اعداد كبيرة من المقاتلين المحليين مستفاداً من الإمكانيات التي يمتلكها بالترغيب او سيطرته على مناطق واسعة مستخدماً عنصر الترهيب للحفاظ على عناصره.[63]

سياسة الترغيب والترهيب لدى داعش

استغل داعش الانقسامات الداخلية والتناقضات الإقليمية والدولية وتوظيفها لخدمة أهدافه عبر الانحياز لهذه الطرف او ذاك او على الأقل تقيم نفسه كقوة مرجحة لأهداف هذه الدولة او تلك ولا ريب ان النزاعات الإقليمية والدولية جرى استغلالها من قبل الجماعات المسلحة عموماً ومن (داعش) على وجه الخصوص وسمح له بالتمدد في ظل وجود أطراف مستعدة للدعم وتوفير الغطاء [64] والصمت إزاء ارتكابات التنظيم على مستوى دول او أحزاب او افراد ومحليين الى ان وصل بالامكانات التي يمتلك عند سيطرته على مساحات واسعة من العراق وسوريا في ٢٠١٤/٦/١٠م واحتلال ثاني اكبر مدينة في العراق وهي الموصل وصولاً الى اطراف بغداد مستفيداً من هذه الإمكانات الهائلة مستخدماً كل أدوات الترغيب والترهيب للحفاظ على منجزاته وتمدد اكثر لذلك هنالك امتيازات لكل أعضائه وبهذا فقد استطاع تنظيم داعش ان يستقطب مقاتلنا من كثير من بلدان العلام الإسلامية او غير الإسلامية رجالاً ونساءاً مما مثل له هذا عنصر قوة خاصة وجود العنصر النسوي بين

---

(62)عبد المجيد مبلغي واطرون، مصدر سابق ص ٨٢

(63)فؤاد إبراهيم (داعش من النجدي الى البغداد) الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠١٥م، ص ١٥

(64)فؤاد إبراهيم، مصدر سابق، ص ١٦

مقاتليه لترغيب الشباب للانضمام الى صفوفه بعدما اشيع بينهم (جهاد النكاح) الخاص بالمراءة إضافة الى الاعداد الكثيرة من المقاتلين المحليين الذين انضموا له لأسباب متعددة لامجال لذكرها هنا.

اما أسلوب الترهيب فكان اكثر وحشية وتأثيره في المجتمع لترهيب عناصره اولاً لعدم التفكير بالخروج او مخالفة الأوامر والا فالموت منتظرهمورسالة أخرى لخصومه وخاصة في المناطق التي سيطر عليهما إيصال فكرة اما الانضمام للتنظيم والطاعة والا فالعقاب منتظرهم مستخدماً ابشع أنواع القتل والترويع من خلال اشرطة فديو تبث عبر الانترنت بعض عمليات التنظيم الداعشيلأساليب القتل والتمثيل بالخصم فقد اعتمد تنظيم داعش الإرهابي منذ بداياته على القتل والترويع لبسط نفوذه وإظهار قوته على المدنيين العزل اذ ان اساليبه الوحشية في التعذيب والقتل تأتي من باب خلق الصورة المرعبة التي يجب ان يخشاها الجميع وهي الركيزة الأساسية الاستراتيجية التنظيم من اجل رسم الصورة العقابية التي ستطال من يخالفه (عقيدته الدموية) لذا اختلفت الاعدامات والموت واحد عن داعش فمن الرمي بالرصاص الى الصلب والى حرق والتفجير والدهس بالدبابة والاغراق راح ضحية هذه الأساليب الالاف من الأشخاص الذين تفنن التنظيم الإرهابي في قتلهم وتصويرهم وإنتاج أفلام بثها على الشبكة العنكبوتية الإرهاب من يشاهدها ايضاً.[65]

وكما هو مبين ادناه أبشع صور القتل عند داعش والتي بثها عبر شبكة الانترنت متكونه من قصف بقذيفة (أربي جي) والاغراق وتفجير الرؤوس بعد تلغيمهم بعبوات ناسفة وتقطيع الاوصال. لنبين للتاريخ مدى بشاعة هذا التنظيم.



شكل (١)

القتل عن طريق الحرق

(65)داعش وابشع أساليب القتل www.google.com/search?q



شكل رقم (٢)

القتل عن طريق الغرق



شكل رقم (٣)

القتل عن طريق الإعدام الكهربائي



شكل رقم (٤)

القتل عن طريق قطع الرؤوس والصلب



شكل رقم (٥)

القتل عن طريق رمي الصخور على الرأس

الخاتمة

بعد ان تطرقنا في هذا البحث الموجز عن مفهوم ظاهرة الارهاب والارهاب الالكتروني واثرة على المجتمع وبينا من خلال هذه الدراسة الموجزة بعض صور الارهاب الالكتروني بعد ان وضحنا الارهاب بشكله العام من أشكالهوجوانبهوأدائه حيث ان هناك صور اخرى للإرهاب الالكتروني واخرى لا تقل تأثيراً منه حيث ان جرائم الارهاب الالكتروني اصبحت هاجسا يؤرق الدول التي اصبحت عرضة لهجمات الارهابيين والجماعات المتطرفة عبر الانترنيت وهذه المخاطر تتفاقم بمرور كل يوم لان التقنية الحديثة وحدها غير قادرة على حماية الناس من العمليات الارهابية الالكترونية لذلك على المجتمع الدولي اتخاذ خطوات اكثر فعالية واكثر امناً للمواطن والعالم اجمع لان الشبكة العنكبوتية انتشرت في كل العالم واصبح استخدامها متاحاً لجميع.

الاستنتاجات

على الرغم من انه قد تمت الإشارة – الى حد كبير – الى المطال التي كانت تحتاج الى البحث الا انه يمكن الإشارة الى الموارد الاتية باعتبارها نتيجة للبحث.

١- ان الإرهاب في صوره عامة والإرهاب الإلكتروني ممكن مواجهته في نفس أسلوب هجومه به معنى اخر ممكن مواجهة الإرهاب الالكتروني بطرق دفاعية ومقاومة الكترونيه كذلك واعلامياً.

٢- الكفاح الحقيقي والإرهاب يتطلب خطاباً عالمياً موحداً والاعتراف بالأسس المقبولة المرتبطة به هذه الأسس لابد ان تخضع للبحث والحوار على المستوى العالمي، وان تُحدد مصايقها الواقعية ايضاً.

٣- مكافحة الإرهاب تتطلب معرفة حقيقية بمنابع الإرهاب، الى تضرب جذورالقسم الأعظم منها في النزعة التوسعية والاستكثارية للقوى السلطوية في انحاء العالم.

٤- في الخطاب الإسلامي، لا تعد النضالات من أجل الحصول على الحقوق المشروعة والجهاد والحالات المشابهة ارهاباً في حين ان الخطابات الغربية تعتبر صور وموارد من هذا النوع من الثورات (على سبيل المثال الثورات من أجل الحرية والاستقلال)، على أنه إرهاب إذا تبدل المصداق.

وبهذا ندرج هنا بعضالتوصيات

١. حجب المواقع الالكترونية المشبوهة التي تسعى الى نشر الارهاب والافكار المتطرفة وتلك المواقع التي تدعو وتعلم الارهاب والعدوان والاعتداء على الاخرين.

٢. تفعيل الدور الوقائي الذي يسبق وقوع جريمة الارهاب الالكتروني والارهاب التقليدي من خلال تفعيل دور المؤسسات التوعية (المسجد،الاسرة، دور التعليم، اجهزة الاعلام وأدواته).

٣. تفعيل الدور الرقابي على شبكات التواصل ومواقع الانترنيت والسيطرة القانونية سواء على مستوى الدولة او المجتمع العالمي بصورة عامة.

٤. تجفيف منابع الارهاب من خلال قطع الدعم المالي والعسكري له من قبل بعض الدول والمنظمات الارهابية ومحاسبة هذه الدول والمنظمات دولياً وتفعيل دور منظمة الامم المتحدة والمنظمات الاقليمية في ذلك.

٥. تعزيز التعاون الدولي من خلال مراقبة كل دولة للأعمال الاجرامية التخريبية سواء التقليدية او الالكترونية الواقعة في اراضيها ضد دول او جهات اخرى خارج هذه الاراضي.

ملخص: –

تعد ظاهرة الارهاب اخطر ظاهرة يشهدها المجتمع الدولي في وقتنا الحاضر حيث ان موضوع الارهاب من المواضيع ذات الاهمية القصوى في وقتنا الحاضر لكونه يزهق الارواح وقطع النسل وافيون الشعوب وعلى رغم من الدراسات الكثيرة لظاهرة الارهاب فأننا بحاجه مستمرة ومتجدده لدراسات اكثر عمقاً وحداثه وخاصة ان الارهاب يتجدد بين الحين والآخر وبه صور مختلفة ونحن الآن نمر بأخطر انواع الارهاب هو الارهاب الالكتروني الذي دخل بيوتنا دون استئذان ودون ان نستطيع ابعاده وهو ذو تأثير نفسي لذا يجب علينا ان نقف وقفة جادة من كل طبقات المجتمع حاكما كان ام موظفاً ولاسيما بعد ان اخذ الارهاب طابعاً دينياً وله تأثير واضح على طبقات المجتمع وخاصة الشباب وهذا ما نراه في واقع الحال لذا يتطلب من المؤسسات الدينية ان تقوم بدورها الفعال بحرمة وعقوبات الطائفيين (وهنا نقصد المؤسسات الدينية الشيعية والسنية والديانات الأخرى) على طبقات المجتمع الاخرى بث روح التسامح والتعاون والتعاضد ضد الافكار المنحرفة والشعب العراقي يشهد له التاريخ بالمقاومة والانتصارات العسكرية لذا عليه ان يثبت نفسة بهذا النوع الجديد من المقاومة الالكترونية الناعمة فلكل اسلوب من الاعتداء واسلوب من المقاومة مناسب له وقادر على ردعه

Abstract :

Terrorismisconsideredone of the most dangerous phenomenon's inourpresent time; it takes the utmost importancebecauseitdealswithkillingpeopleandcuttingthebirthcontrol.Despitethetoomanystudiesoftheterrorismphenomena,weareinacontentiousandrenewedneedfordeeperstudiesandmorenoveltyespeciallythatterrorismiskeeprenewingfromtime totimeand inadifferentshapesandnowwearegoingalongthemostdangerousterrorismwhichisthecyberterrorismwhichcanenterourhouseswithoutanypermissionandwithoutkeepingitaway,ithasaphysiologicaleffectsoweneedtotakeaseriousstandfromallthelayersofthecommunity,no matterifhewasagovernororanemployee,especiallyafteritttheterrorismtookthereligiousnaturewhichmadeaobviouseffectonthelayersofthesocietyespeciallytheyoung'sasweseeinourtruelife.Sothereligiousfoundationsshouldtakeitseffectivepartinwiththedeprivationandthepunishmentstothesectarians(wemeantheSunniandShiitefoundationsand other religions),theotherstrataofthesocietymustspreadthespiritoftolerance,cooperationandcollaborationagainstdeviantideas,theIraqipeopleisknownwithitsresistanceandmilitaryvictories,sohemustprofohimselfinthiselectronicresistance,everyonehasthemethodofassaultandresistanceandcapable of deterring,thus,ourresearch dividedtotwoparts: